

أحلام فترة النقاهاة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 189)

رأيتني وزيراً في وزارة يرأسها مصطفى النحاس وجعلت أفكر في مشروع إنشاء مدارس أولية وابتدائية وثانوية بلا مصروفات ولا رسوم للمتفوقين والمتفوقات من أبناء الفلاحين والعمال، على أن نتابعهم بالرعاية في الجامعة والبعثات، وعرضت الموضوع على الزعيم فرحب به وأضاف إليه تعديلاً أن تخصص تلك المدارس للمتفوقين والمتفوقات من أبناء الأمة كلها وطلب مني أن أقدم المشروع في مجلس الوزراء القادم ووعده بتأييده.

التقاسيم:

.... واستغرق مني إعداد المشروع أنا ومساعدى شهرا، وحين صار في حال تسمح بتقديمه طلبت مكتب رئيس الوزراء فرد صوت غير صوت مدير مكتبه الذى أعرفه جيدا، وحين سألته عن معالى النحاس باشا قال نحاس من يا حمار، هذا مكتب عرابي وكيل الفنانين؛ فاعتذرت، وتأكدت من الرقم وطلبت من جديد فرد على صوت آخر، ونهرني بطريقة أكثر أدبا وقال لى هذا مكتب الخطيب فى النادى الأهلى؛ وهكذا تكررت معى نفس الردود تنبهني إلى خطأ الرقم حتى شككت فى نفسى. وأخيرا ردت على سيدة غاية فى الرقة وقالت إنها حلت محل مدير مكتب النحاس باشا الذى توفاه الله منذ أربعة عقود، وهى تدير الوزارة الآن لأغراض لا تذكر فى التليفون.

نص اللحن الأساسي: (حلم 190)

علمت أن صديقى "ج" معتمه مجرته ويهدد بالانتحار فانتقلت إلى بيته ووجدت إخوته وأخواته مجتمعين فى الصالة الكبيرة وهو يطل عليهم من الشراة فى حجرته العليا والخبلى يطوق رقبته فقلت له أنت مؤمن والمؤمن لا ينتحر فقال لى: لقد سدت النوافذ فى وجهى إذا قلت لهم تحركوا لا يتحركون وأعلنت عن رغبتى فى أن أموت شهيدا فمنعونى من الخروج فلم يبق لى إلا هذا فقلت لهم دعوه وشأنه فالاستشهاد خير مليون مرة من الانتحار.

التقاسيم:

فصاحوا من ورائى أنه غير جاد، وأنه يضع شروطا للاستشهاد، فهو يريد أن يستشهد على شرط أن يستشهد معه من لا يريد أن يستشهد، وقد خيرناه إما أن يستشهد وحده وإما أن يعدل عن الفكرة، فكان ما كان. نظرت إليه وكان يسمعنا، وقلت له: ما رأيك؟ قال: أنا لست أنانيا، ولا أريد أن استحوذ على الشهادة لنفسى فقط. قلت له: دعهم يختارون نوع ووقت شهادتهم بأنفسهم. قال: فأنت تدعونى إذن للانتحار!! قلت له: بل للشهادة. قال: وكيف أميز بين هذا وذاك إذا ذهب وحدى دون صحبة أو شهود؟